Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بل حرصت فيه كما يرى القارىء على إظهار الحقائق وإبرازها ، لذلك لم أسر فى الطريق التى سار فيها هؤلاء المادحون .

* * *

صاحب النهج : فى كتاب نهج البلاغة أمور كثيرة تجعلنا نشك فى نسبة أكثر ما فيه إلى الإمام على . وهذا رأى سبقنا إليه القدماء . قال ابن أبى الحديد « كثير من أرباب الهوى يقولون إن كثيرا من نهج البلاغة كلام محدث صنعه قوم من فصحاء الشيعة . وربما عزوا بعضه إلى الرضىّ أبى الحسين وغيره » .

غير أن القدماء لم يشرحوا لنا أسباب الشك . أجل ! لقد أبدوا ارتيابهم ثم صمتوا . وقد رأيت لزاما علىّ أن أتناول أسباب الشك فى نسبة ما فى النهج إلى عَلِيّ بشىء من التفصيل .

* * *

أسباب الشك :

(أولا) سبق أن ذكرنا أن نهج البلاغة قد ضم بين دفتيه ٢٤٢ خطبة وكلاماً ، ٧٨ كتابا ورسالة ، ٤٩٨ حكمة. وهذا العدد الهائل لم يدون إلا فى العصر العباسى . وليس من شك فى أن حفظ هذا المقدار الضخم من الأمور المتعذرة . ومن هذه الخطب ما هو طويل جدا وليس من السهل وعيه وتذكر ألفاظه بعد أجيال . فقد بلغ عهد علىّ للأشتر النخعى مائتين وخمسين سطرا . وبلغت بعض خطبه مائتى سطر ، وبعضها ينقص قليلا عن المائتين . وإذا علمنا أن القرآن على عظيم خطره ، وجليل